Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (24) : 30 June 2020
P: 25 - 42

AJSRP
ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (24) : 30 يونيو 2020 م
ص: 25 - 42

The effect of using modern technologies based on communication theory to develop the skills of reciting the Holy Quran among students of the curriculum system in the Kingdom of Saudi Arabia

Ayman Aied Mohammed Mamdouh

Essa Ahmad Alfaifi

Faculty of Education || Al- Madinah International University || Malaysia

Abstract: This study aims to identifying the Effect of Using Technology and Modern Techniques (Ayat) that is based on the connectivism theory, in developing Quran recitation skills among curriculum's students of secondary school in Saudi Arabia In order to achieve the study's objectives, the researcher uses the semi-experimental method. The study examines a sample of (71) students of secondary school curriculum system in the first semester of the academic year 1438H - 1439H in the government schools in Riyadh. They were divided into two equal groups (experimental and control). Students of the experimental group were taught according to the software program based on connectivism theory, and the others were taught in the traditional way. An oral test is used as a study tool to measure the existence of recitation skills (correct reading, smooth reading, recitation, and chanting), and to measure the Effect of Using Technology and Modern Technique in developing these skills. After analyzing the statistical data, the results of the study indicated the Effect of Using of the Modern Techniques, based on the connectivism theory, in the development of recitation skills (correct reading, smooth reading, recitation, and chanting) among curriculum's students of secondary school in Saudi Arabia. The study also showed a statistically significant difference of (0.05) between the average scores of the two groups in the post-measurement of the recitation test in the recitation skills such as (correct reading, smooth reading, recitation, and chanting) after adjusting the pre-measurement

Keywords: Holy Quran Recitation Skills, Modern Techniques, Ayat, Connectivism Theory.

أثر استخدام التقنيات الحديثة القائمة على النظرية الاتصالية لتنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى طلبة نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية

أيمن عايد محمد ممدوح

عيسى أحمد الفيفي

كلية التربية || جامعة المدينة العالمية || ماليزيا

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام التقنيات الحديثة القائمة على النظرية الاتصالية، لتنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتم تطبيق الدراسة على عينة تكونت من (71) طالبًا، من طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1439هـ- 1440هـ، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية ضمت (35) طالبًا، تم تدريسهم وفق البرنامج المحوسب المقترح القائم على النظرية الاتصالية، والأخرى ضابطة ضمت

(36) طالبًا تم تدريسهم بالطريقة التقليدية. وقد تم استخدام اختبار شفهي (أدائي) كأداة للدراسة، بهدف قياس مدى توافر مهارات التلاوة: (صحة القراءة، الانطلاق في القراءة، التجويد، الترتيل)، وقياس أثر استخدام التقنيات الحديثة. أشارت نتائج الدراسة إلى أثر استخدام التقنيات الحديثة القائمة على النظرية الاتصالية لتنمية مهارات التلاوة: (صحة القراءة والانطلاق في القراءة والتجويد والترتيل)، لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التلاوة عند مهارات التلاوة ككل: (صحة القراءة والانطلاق في القراءة والتجويد والترتيل)، بعد ضبط القياس القبلي.

الكلمات المفتاحية: مهارات تلاوة القرآن الكريم، النظرية الاتصالية، آيات، التقنيات الحديثة، نظام المقررات.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن رحمة للعالمين، ومنارًا للسالكين، ومنهاجًا للمؤمنين، والصلاة والسلام على حبيبنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم القائل في الحديث الذي رواه عثمان بن عفان: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) (البخاري، 1981 م، رقم: 5027) وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فالقرآن الكريم هو معجزة الله الخالدة الباقية، قال الله تعالى: ﴿لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ (فصلت: 42)، والذي أنزله الله تعالى على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ليكون معجزة خالدة باقية ما بقيت السماوات والأرض، ترجع إليه الأمة الإسلامية في كل زمان ومكان، وهو بذلك مصدرها التشريعي، الذي تنتهج بنهجه في جميع شؤن حياتها، ومصدر فخرها، ونبراس طريقها، وعنوان مجدها. وعليه، فقد كان من تمام العناية به؛ حفظه ودراسته وتلاوته، ومداومة الرجوع إليه، والنظر فيه والأخذ به (يونس وآخرون، 1999).

ونتيجة لذلك نجد الكثير من الكتابات في تراثنا الإسلامي تُعنى بشأن تعلم القرآن وتعليمه، بل تجعله في مقدمة ما يتم تعليمه للنشء، ومن ذلك أن ابن جماعة (1994: 11) عده الأدب الأول، من آداب طالب العلم حيث يقول: "أن يبتدئ بكتاب الله العزيز فيتقنه حفظاً، ويجتهد على إتقان تفسيره وسائر علومه، فإنه أصل العلوم وأمها وأهمها".

ونظرًا لِما لطرق التدريس القائمة على تفعيل التقنيات الحديثة، من فوائد عديدة، ونتائج متميزة، ودور كبير في تجويد العملية التعليمية، وبقاء أثر التعلم، وتحقيق الإثارة والتشويق، وزيادة الدافعية للتعلم، يقول صبري (2007: 66): "إن الوسائل التعليمية لها مزايا عديدة؛ حيث تقوم بأدوار مهمة لحل مشكلات العملية التعليمية، ومساعدة المعلم في أداء مهامه، والمتعلم لتحقيق أفضل نتاج تعلم، ولتبسيط الخبرات التعليمية وإضفاء المتعة عليها". وهو ما أكدت عليه كل من دراسة: الشهري (2016) والنوفل (2017) ومحمد (2018).

ونظرًا لأهمية تقنيات التعليم في العملية التعليمية، فقد نصت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية في المادة ذات الرقم (201) من الباب السادس، على أن: "توفر الجهات التعليمية في المدارس والمعاهد والكليات، وسائل الإيضاح البصرية والسمعية والتدريبية، بما يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية" (الحقيل، 2011: 34). وهو ما يؤكد على الحاجة الماسة إلى تحديث أساليب التعليم، والتوسع في تفعيل التقنيات الحديثة، والإفادة منها ومواكبة التقدم التكنلوجي والعلمي، لا سيما مع مقرر القرآن الكريم.

وقد أكد المشاركون في اللقاء السنوي الرابع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن، 2007) على استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية في رفع مستوى كفاءة تدريس القرآن الكريم للناشئة؛ بيد أنه من الملاحظ مع كل هذا وجود ضعف لدى الطلاب في مهارات التلاوة، إضافة إلى ذلك، يغلب على بعض المعلمين قصور واضح في استخدام التقنية وتفعيلها ودمجها بالتعليم، والتقليدية في طرق التدريس.

ولذلك لا يمكن أن تُكتسب مهارات التلاوة الصحيحة إلا بالمشافهة، والاستماع والإنصات للمعلمين والقُراء المجيدين والمتقنين، ويفتقد هذا الإتقان وتفعيل التقنية عند بعض المعلمين، مما ينعكس سلباً على مخرجات التعليم لدى طلابهم وأدائهم. وهو ما أشارت إليه دراسة: الزيني (2011)، وأكد عليه خان (2012) بأنه في ظل ضعف تلاوات الطلاب مع قصور لدى بعض المعلمين في تفعيل التقنية والإفادة منها وعدم كفاية الطرق التي يستخدمونها، كان ذلك من الأسباب الرئيسة في تدني درجات الطلاب ومستوهم الأدائي لمهارات التلاوة.

من هذا المنطلق أصبحت الحاجة ملحة وماسة لتقنيات أكثر مرونة، وأقل تكلفة، وأسهل استخدامًا. يتم دمجها في الاستراتيجيات التي سيُقدم بها درس القرآن الكريم؛ كأداة مساعدة، لا يكون عليها مدار العملية التعليمية حصرًا؛ وإنما هي جزء من خطة الدرس وأسلوب تنفيذه، القائمة على النظرية الاتصالية، والتي تتجسد فيها مهارة التواصل أو التواصل الشبكي؛ أحد أهم عناصر ومرتكزات مهارات القرن الواحد والعشرين، والتي تأخذ في الاعتبار استخدام التقنيات لبناء نظرية قوية، في عصر التعلم الرقمي. وقد أكد يتيم (2013)" أن تضمين استراتيجيات التدريس، مواد تواصل وتكنلوجيا وتطبيقات رقمية، يساعد في رفع مستوى الإنتاج في عملية التعلم". لذا يمكن الإفادة من البرمجيات والتطبيقات، التي يمكن تنصيبها في أجهزة الحاسوب أو الأجهزة الكفية أو الجوال، والتي هي أدوات وحلول تشاركية وتعاونية، متوافرة للمعلم في مدرسته، ومتاحة للمتعلم خارج المدرسة. وهذا "يؤكد المطلب الملح والدائم بأن التقنية، والبرمجيات، والبرامج والتطبيقات الحديثة، هي إحدى الركائز الرئيسية لإنجاح العملية التدريسية" (الحميدان، 2019: 91). وفي ضوء ما سبق، ستحاول هذه الدراسة الوقوف على أثر استخدام التقنيات الحديثة القائمة على النظرية الاتصالية لتنمية مهارات التلاوة: (صحة القراءة، الانطلاق في القراءة، التجويد، الترتيل) لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة

من خلال عمل الباحث مُعلمًا لمقرر القرآن الكريم، في مراحل مختلفة من التعليم العام، قرابة ثمانية عشر عامًا، ومقابلته ومناقشته لعدد من معلمي ومشرفي مقررات العلوم الشرعية، والمختصين في هذا الجانب؛ من أكاديميين وباحثين، لاحظ إضافة لما سبق، قصورًا واضحًا في تفعيل التقنية الحديثة والإفادة منها ودمجها في التعليم من قبل المعلمين، وكذلك من خلال دراسة مسحية قام بها الباحث (الفيفي، 2013)، وكان من أبرز نتائجها، أن السبورة العادية هي الوسيلة الغالب استخدامها من قبل المعلمين في مقابل نسبٍ ضئيلةٍ جدًا للتقنيات الحديثة الأخرى، وهو ما أكدت عليه نتائج دراسات: نجم (2010)، والشهري (2016)، والنوفل (2017) بوجود بعض التحديات والمعوقات في استخدام تقنيات التعليم في تدريس مقرر القرآن الكريم. ونتيجة لما سبق؛ إضافة إلى الأسلوب التقليدي في التدريس، وتدني الكفايات لدى بعض المعلمين. ساهمت هذه العوامل مجتمعة، في تدني مستويات الطلاب الدراسية في مقرر القرآن الكريم وضعف المخرجات. وهو ما أوصت به دراسات كل من: عوض (2012)، والعنزي (2014)، ومسملي (2016) ومحمد (2018)، بضرورة إجراء دراسات وبحوث عن تقنيات حديثة، واقتصادية التكلفة، وسهلة الاستخدام.

أسئلة الدراسة

في ضوء ما سبق؛ يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر استخدام التقنيات الحديثة القائمة على النظرية الاتصالية لتنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

1- ما أثر استخدام التقنيات الحديثة القائمة على النظرية الاتصالية لتنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم: (صحة القراءة، الانطلاق في القراءة، التجويد، الترتيل) ككل، لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟
2- ما أثر استخدام التقنيات الحديثة القائمة على النظرية الاتصالية لتنمية مهارة صحة القراءة لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟
3- ما أثر استخدام التقنيات الحديثة القائمة على النظرية الاتصالية لتنمية مهارة الانطلاق في القراءة لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟
4- ما أثر استخدام التقنيات الحديثة القائمة على النظرية الاتصالية لتنمية مهارة التجويد لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟
5- ما أثر استخدام التقنيات الحديثة القائمة على النظرية الاتصالية لتنمية مهارة الترتيل لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف على أثر استخدام التقنيات الحديثة القائمة على النظرية الاتصالية لتنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.
2- الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة لتنمية مهارات التلاوة ككل: (صحة القراءة والانطلاق في القراءة والتجويد والترتيل) مجتمعة، أو كلًا على حدة، تُعزى إلى التدريس باستخدام التقنيات الحديثة القائمة على النظرية الاتصالية في الإسهام في تطوير طرائق تدريس القرآن الكريم، عبر دمجها مع التقنية لتحقيق أفضل النتائج والمخرجات.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

1. ندرة البحوث والدراسات التي أجريت على برامج محوسبة قائمة على النظرية الاتصالية لتنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية نظام المقررات، على حد علم الباحث، بالتالي يمثل البحث إضافة علمية إلى أدبيات البحث التربوي في هذا المجال.
2. من المؤمل أن تقدم هذه الدراسة بيانات واقعية عن فاعلية التدريس باستخدام التقنيات الحديثة لتنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية نظام المقررات.

الأهمية التطبيقية:

1. قد تفيد في تطوير طرائق تدريس مقرر القرآن الكريم من خلال النظرية الاتصالية ودمج التقنية في التعليم، واكساب الطلاب مهارات القرن الواحد والعشرين، فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا الحديثة والإفادة منها في تلاوة القرآن الكريم.
2. تتوافق هذه الدراسة مع توجهات وزارة التعليم للإفادة من التقنية والتعليم الرقمي.
3. قد تسهم هذه الدراسة في زيادة الدافعية لدى الطلاب، لتعلم القرآن الكريم وتجويد تلاواتهم.

حدود الدراسة:

تقتصر دراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** أثر استخدام التقنيات الحديثة القائمة على النظرية الاتصالية لتنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم... من خلال مقاطع مختارة من سورة هود.
- **الحدود البشرية:** عينة عشوائية وعددها (71) طالبًا، من طلاب المرحلة الثانوية نظام المقررات، يدرسون مقرر القرآن الكريم1، مقسمين لمجموعتين متساويتين، مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة.
- **الحدود المكانية:** مدرسة ابن المنذر الثانوية بمدينة الرياض.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الأول من العام الدراسي 1439هـ- 1440هـ.

مصطلحات الدراسة:

- **التقنيات الحديثة:** عرفها يوسف (2008: 15) بأنها تفاعل منظم بين كل من العنصر البشري المشارك في عملية التعليم، والأجهزة والبرامج والأدوات التعليمية، بهدف تحقيق الأهداف التعليمية، أو حل المشكلات التعليمية".
  - ويعرفها الباحثان إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها: برنامج آيات من موقع القرآن الكريم بجامعة الملك سعود، والذي يحاكي إلكترونيًا مصحف المدينة المنورة، ويشتمل على عدة مزايا كثيرة، كالتفسير وتلاوات لمشاهير القُراء، والمتوافق مع منصات التشغيل والأنظمة المختلفة للحواسيب، سواءً المكتبية أو الكفية أو الجوالات.
- **النظرية الاتصالية:** عرفها (Siemens, 2008,3) بأنها: "نظرية التعلم في العصر الرقمي، والتي تركز على استخدام التقنية في التعليم باستخدام الشبكات في إطار اجتماعي فعال".
  - ويعرفها الباحثان إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها: التعليم الذي يتم من خلال شبكة تتألف من عدة نقاط التقاء بشرية كالمعلم والمتعلمين، وغير بشرية كتقنيات التعليم والبرنامج المحوسب المقترح (آيات من القرآن الكري)؛ لعرض المحتوى التعليمي الرقمي، وتطوير مهارات التلاوة لدى الطلاب من خلال تفاعل الطلاب مع البيانات والمعلومات المعروضة لزيادة دافعيتهم نحو التعلم.
- **المهارات:** عرفها (اللقاني والجمل، 2003: 16) بأنها: "الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيًا وعقليًا، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف".
  - ويعرفها الباحثان إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها: أداء الطلاب لمهارات التلاوة على وجه يتسم بالسرعة والدقة والإتقان، والمتمثلة في (صحة القراءة والتجويد والانطلاق والترتيل) بعد تطبيق التدريس باستخدام البرنامج المحوسب المقترح.
- **التلاوة:** عرفها (الحمادي، 1986: 29) بأنها: "أداء القرآن الكريم أداءً صحيحًا، من نواحي: الضبط الدقيق، والوقف والوصل في مواطنهما، وإخراج الحروف من مخارجها، وتطبيق قواعد التجويد وتمثيل المعنى وتزيينه بحسن الصوت، دون أدنى تكلف، مع تطبيق الأسس السابقة".
  - ويقصد بها إجرائيًا في هذه الدراسة: قراءة الطالب للآيات قراءةً سليمةً من الأخطاء، ملتزمًا فيها بمهارات التلاوة الأربعة: صحة القراءة: ومراعاة قواعدها وخلوها من اللحن، والانطلاقة في القراءة: بصفة متوسطة بين السرعة والاطمئنان، والترتيل: بتحسين الصوت وتزيينه وإظهار الخشوع، والتجويد: بإخراج الحروف من مخارجها بشكل متقن وفق قواعد علم التجويد.
- **نظام المقررات:** عرفه (عبد المعطي، 1988: 96) بأنه: "أسلوب متكامل يتم فيه تنظيم الخطط الدراسية بالتعليم الثانوي على شكل خطط دراسية أو مسافات، وتصنيفها إلى مقررات إجبارية وأخرى اختيارية، وتقسيم

العام الدراسي إلى عدد من الفصول الدراسية، واستخدام أساليب تقويم تتميز بالتنويع والشمول والاستمرار، وإتاحة الفرصة للطالب للاختيار بين المقررات المختلفة، مع توفير المرشد العلمي والتربوي".

- ويعرفه الباحثان إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه: أحد نظامي الدراسة في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، المقارب في نظامه للتعليم الجامعي، تتوزع فيه الساعات الدراسية بين إجبارية واختيارية على الفصول الدراسية، خلال العام الدراسي أو الفصل الصيفي، بنظام تراكمي للدرجات، مع تعدد وتنوع أدوات التقويم، ووجود مرشد أكاديمي لكل مجموعة من الطلاب.

1. الدراسات السابقة

أولًا- الدراسات المتعلقة بتدريس القرآن الكريم:

- **الغامدي (2012):** هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات: حفظ القرآن، الاستيعاب، الترتيل، التزام آداب تلاوة القرآن الكريم، التجويد. وبقاء أثرها لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وبطاقة ملاحظة كأداة لتطبيق الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للملاحظة عند كل مهارة من مهارات: حفظ القرآن الكريم الاستيعاب، الترتيل، التزام آداب تلاوة القرآن، التجويد. وعند الدرجة الكلية لهذه المهارات، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي الأول، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي الثاني عند كل مهارة من مهارات، حفظ القرآن الكريم، الاستيعاب، الترتيل، التزام آداب تلاوة القرآن الكريم، التجويد، وللدرجة الكلية لهذه المهارات مجتمعة.
- **المحمادي (2017):** هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجية التعلم الإتقاني في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى طالب الصف السادس الابتدائي. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، والاختبار التحصيلي وبطاقة ملاحظة أداتين للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من خمسين طالباً من طلاب الصف السادس الابتدائي في مدرسة الإمام البخاري في مكة المكرمة، تم توزيعهم إلى مجموعتين؛ ضابطة وعددها خمسة وعشرين طالبًا. وأخرى تجريبية وعددها خمسة وعشرين طالبًا. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات طالب الصف السادس في المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والقبلي في تنمية صحة التلاوة تعود لصالح طلاب المجموعة التجريبية، و كذلك أثبتت الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات طالب الصف السادس في المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والقبلي في تنمية مهارة الانطلاق عند تلاوة القرآن الكريم تعود لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وأثبتت الدراسة أن هناك أثرًا فعالًا ودالًا إحصائياً لتطبيق استراتيجية التعلم الإتقاني على تنمية مهارة التجويد لدى طالب الصف السادس في الاختبار البعدي يعزى لاستراتيجية التعلم الإتقاني.

ثانيًا- دراسات متعلقة بتقنيات التعليم المستخدمة في تدريس القرآن الكريم:

- **الجريسي، والرحيلي، والعمري، (2015):** هدفت الدراسة للكشف عن أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم لطالبات جامعة طيبة واتجاههن نحوها. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي. وتمثلت عينة الدراسة في (34) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة. وتم

إعداد واستخدام الأدوات الآتية: بطاقة ملاحظة، ومقياس اتجاهات، وبعض تطبيقات الهاتف النقال. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة على تعلم القرآن الكريم لصالح المجموعة التجريبية، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات التطبيقين القبْلي والبعْدي لطالبات التجريبية في اتجاههن نحو استخدام تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم.

- **محمد (2018)**: هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية استخدام البرنامج الالكتروني اتلوها صح، كتقنية مساعدة في تنمية مهارات التلاوة: تفادي اللحن الجلي، أحكام التجويد الأساسية، الترتيل. لدى تلاميذ الصف الأول متوسط في حلقات تحفيظ القرآن الكريم، من خلال تلاوة سورة الكهف. اعتمد الباحث المنهج التجريبي منهاجاً للدراسة، والاختبار التحصيلي الشفهي أداة رئيسية للدراسة. وكانت عينة الدراسة عبارة عن حلقتي تحفيظ من طلاب الصف الاول متوسط في مدينة جدة. وعدد طلاب الحلقة 21 طالباً. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج الالكتروني اتلوها صح، وبين تحصيل المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة التقليدية، عند مهارة تفادي اللحن الجلي، ومهارة أحكام التجويد الأساسية، ومهارة الترتيل، لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت نتائج الدراسة أن استخدم البرنامج الالكتروني اتلوها صح كوسيلة مساعدة في تنمية مهارات: تفادي اللحن الجلي، وأحكام التجويد الأساسية، والترتيل، ساهم في ارتقاء مستوى المجموعة التجريبية.

التعليق على الدراسات السابقة:

أسهمت الدراسات السابقة مجتمعة في كتابة الأطر العامة لهذه الدراسة والتخطيط لها وتطبيقها. كما استفاد الباحث من النتائج التي توصلت لها، والانطلاق من حيث انتهت في إجراءات هذه الدراسة وتنفيذها. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة واستخدامها التقنيات الحديثة في تنمية مهارات التلاوة لدى الطلاب. واتفقت معها أيضًا في استخدام المنهج شبه التجريبي، واختلفت مع بعض تلك الدراسات في كون الباحث استخدم الاختبار الأدائي الشفهي كأداة لهذه الدراسة، ومن جهة أخرى اختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تطبيقها على طلاب نظام المقررات بالتعليم الثانوي. إضافة لما سبق تميزت هذه الدراسة في أنه تم تطبيقها على برنامج آيات والذي - في حد علم الباحث - لم يسبق أن أجريت عليه أي دراسة تطبيقية للكشف عن فاعليته وأثره في تنمية مهارات التلاوة لدى الطلاب.

2. منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي، حيث قام الباحثان بتدريس المجموعة التجريبية المقرر المطلوب، مع استخدام البرنامج المقترح أثناء العملية التعليمية في ضوء النظرية الاتصالية، في حين تم تدريس المجموعة الضابطة بالأسلوب التقليدي، مع تطبيق الاختبار الأدائي (الشفهي) القبلي والبعدي.

أفراد الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض، المسجلين في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1439هـ- 1440هـ. وتم تحديد العينة في هذه الدراسة بفصلين من مدرسة ابن المنذر الثانوية، أحدهما يمثل المجموعة الضابطة، والآخر يمثل المجموعة التجريبية. حيث تحتوي المدرسة على أربعة فصول تَدرس مقرر القرآن الكريم1 بنظام المقررات، وتم اختيار فصلين من مجموع الفصول الأربعة بشكل عشوائي، أحدهما يمثل المجموعة الضابطة، وعدد طلابه (35)، طالبًا والفصل الآخر والذي يمثل المجموعة الضابطة وعدد طلابه (36) طالبًا. وبهذا تحددت عينة الدراسة في (71) طالبًا.

أدوات الدراسة وإجراءاتها:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم أداة اختبار شفهي (أدائي)، يقيس مدى توافر مهارات التلاوة (صحة القراءة، الانطلاق في القراءة، التجويد، الترتيل) قبل البدء بالتدريس. كالآتي:

أ- **مصادر إعداد الاختبار:** لبناء أداة هذ الدراسة الاختبار الشفهي (أدائي)، استند الباحث إلى المصادر الآتية: 1. الدراسات والبحوث السابقة والتي كان هدفها الرئيس تنمية مهارات التلاوة لدى عينة الدراسة. 2. المراجع والمصادر المتخصصة، والتي تناولت مهارات تلاوة القرآن الكريم وأحكام التجويد للوصول لتلاوة مجودة ومتقنة. 3. دليل التعليم الثانوي لنظام المقررات. 4. دليل معلم القرآن الكريم لنظام المقررات.

ب- **تحديد محتوى الاختبار:** تم اختيار سورة هود، وهي من السور المقررة للتلاوة، كما هو منصوص عليه في دليل المعلم، وتم اختيار بعض المقاطع منها وذلك بعد عرضها على المُحكمين، والعمل بما يرونه من تعديلات ومقترحات، كما تم مراعاة الجوانب الآتية: 1. توزيع المقاطع على جوانب السورة، أولها ووسطها وآخرها. 2. يكون طول المقطع يكون مناسبًا لقياس مهارات التلاوة المستهدفة. 3. مراعاة شمول المقطع المحدد للتلاوة على آيات تلامس الجانب التربوي والتوعوي لدى الطلاب مما يزيد الدافعية للتعلم.4. تكون الاختبار من ثلاثة أسئلة، يقيس كل منها المهارات الأربعة للتلاوة. ويتحدد السؤال في الاختبار الأدائي الشفهي بالآتي: (اقرأ من سورة هود من الآية إلى الآية مع تطبيق مهارات التلاوة الأربعة: صحة القراءة، والترتيل، والتجويد، والانطلاق في القراءة.) 5. تحديد الدرجة لكل مهارة، بمجموع كلي سبعون درجة، كما في الجدول الآتي:

جدول (1) توزيع الدرجات على المهارات

المهارة	صحة القراءة	الترتيل	التجويد	الانطلاق	المجموع
الدرجة	40	10	10	10	**70**

مع ملاحظة أنه تم تحويل المجموع الكلي 70 درجة، في التحليل الإحصائي إلى 100درجة. لتسهيل العمليات الإحصائية. 6. تم وضع جدول يوضح طريقة قياس كل مهارة على حدة، ومعيار التقييم ومؤشراته عند أداء الاختبار الشفهي الأدائي، كما في الجدول الآتي:

جدول (2) معايير احتساب الدرجة لمهارات التلاوة في الاختبار الأدائي الشفهي

المهارة	طريقة احتساب الدرجة		
صحة القراءة	التنبيه	الخطأ	**إعادة الخطأ**
	حسم درجة	حسم درجتين	**حسم ثلاث درجات**
الترتيل	أتقن بدرجة عالية	أتقن بدرجة متوسطة	**أتقن بدرجة ضعيفة**
	يحصل على الدرجة الكاملة	يحصل على نصف الدرجة	**يحصل على درجتين من المجموع الكلي لهذه المهارة**
التجويد	التنبيه	الخطأ	**إعادة الخطأ**
	حسم نصف درجة	حسم درجة	**حسم درجتان**
الانطلاق	أتقن	التعثر في التلاوة	**إعادة التعثر**
	يحصل على الدرجة الكاملة	حسم نصف درجة	**يحصل على درجتين من المجموع الكلي لهذه المهارة**

صدق أداة الدراسة "الاختبار":

- **صدق المحتوى:** قام الباحثان في ضوء الدراسات والأبحاث السابقة، والأهداف الخاصة بمقرر القرآن الكريم1 لنظام المقررات بالمرحلة الثانوية، ببناء الاختبار وفق تلك المعطيات، للتأكد من قدرته على قياس مهارات التلاوة المراد تنميتها.
- **الصدق الظاهري:** بعد الانتهاء من بناء الاختبار الأدائي (الشفهي) في صورته الأولية، عرضه الباحث على السادة المحكمين وعددهم (17) مُحكمًا، تنوعت تخصصاتهم بين متخصصين في المناهج وطرق التدريس، ومتخصصين في الدراسات الإسلامية، ومتخصصين في تقنيات التعليم، وذلك للإفادة من خبراتهم وآرائهم. حيث تم تعديل بعض العبارات لغويًا، وتعديل توزيع الدراجات على المهارات وفقًا لتوجيهاتهم ومقترحاتهم.
- **الصدق الذاتي (معامل الثبات):** للتأكد من ثبات تقييم الطلاب أثناء اختبارهم الشفهي الأدائي، قام الباحث بالاستعانة بـ(2) من المعلمين لتقييم (10) طلاب، وبعد رصد درجات الطلاب من قبل كلا المعلمين، قام الباحث بحساب نسبة الاتفاق بين المعلمين لكل طالب باستخدام معادلة معامل ثبات كوبر، وطريق احتسابها كالآتي:

$$\text{معامل ثبات كوبر} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

ثم قاما بعد ذلك بحساب متوسط معدل نسب الاتفاق لجميع الطلاب، ليحصل على نسبة الاتفاق، والتي بلغت (98.2%)، كما في الجدول الآتي، والذي يبن النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (3) متوسط معدل نسب الاتفاق بين المعلمين

رقم الطالب	نتيجة الطالب		نسبة الاتفاق بين المعلمين
	تقييم المعلم الأول	تقييم المعلم الثاني	
1	84	87	%96.6

رقم الطالب	نتيجة الطالب		نسبة الاتفاق بين المعلمين
	تقييم المعلم الأول	تقييم المعلم الثاني	
2	88	90	%97.8
3	73	74	%98.6
4	45	47	%95.7
5	60	60	%100.0
6	60	61	%98.4
7	88	90	%97.8
8	72	72	%100.0
9	69	68	%98.6
10	64	65	%98.5
معدل نسب الاتفاق لجميع الطلاب (ثبات الملاحظة)			%98.2

يتضح من خلال الجدول رقم (3)، نتيجة معادلة كوبر، والتي بلغت (98.2%)، صدق الاختبار وتمتعه بخصائص الاختبار الجيد، وقياسه لما وضع له.

ج- **تطبيق الاختبار القبلي:** بعد التأكد من متغيرات الدراسة وتكافؤ المجموعتين، من ناحية التحصيل الدراسي في الفصل الدراسي السابق، وأعمار الطلاب، والتي يمكن أن تؤثر على نتائجهم، قام الباحث بتشكيل لجنة من معلمي التربية الإسلامية في المدرسة، وذلك لتطبيق الاختبار الأدائي (الشفهي) القبلي، على المجموعتين الضابطة والتجريبية. ومن ثم قام الباحث بجمع استمارات اختبار الطلاب، ثم معالجتها إحصائيًا، حيث قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين؛ للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية، ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي للاختبار الشفهي الأدائي، والجدول الآتي يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (4) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي للاختبار الشفهي الأدائي

المهارات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التعليق
صحة القراءة	التجريبية	35	79.11	10.41	1.03	0.309	غير دالة
	الضابطة	36	75.86	15.77			
الترتيل	التجريبية	35	57.14	16.56	0.02	0.987	غير دالة
	الضابطة	36	57.22	22.39			
التجويد	التجريبية	35	47.81	18.68	1.04	0.300	غير دالة
	الضابطة	36	52.78	21.28			
الانطلاق	التجريبية	35	55.24	17.83	0.22	0.830	غير

المهارات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التعليق
	الضابطة	36	56.30	23.23			دالة
الدرجة الكلية للاختبار الشفهي الأدائي	التجريبية	35	66.25	13.64	0.16	0.876	غير دالة
	الضابطة	36	66.65	18.55			

يتضح من الجدول رقم (4)، أن قيمة (ت) غير دالة في المهارات: (صحة القراءة، الترتيل، التجويد، الانطلاق)، وكذلك في الدرجة الكلية للاختبار الشفهي الأدائي، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، في درجات التطبيق القبلي لتلك المهارات للاختبار الشفهي الأدائي. وبذلك يكون الباحث قد تحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة: (التجريبية والضابطة)، في الاختبار الشفهي الأدائي قبل البدء بتنفيذ استخدام البرنامج المحوسب المقترح القائم على النظرية الاتصالية.

د- **الاجراءات التدريسية:** تم تحديد فترة سبعة أسابيع لتطبيق الدراسة، حيث قام فيها الباحث بتدريس المجموعتين التجريبية والضابطة، بعد تحديد السورة المطلوبة والمقاطع المستهدفة، وذلك وفق الاتي:

- المجموعة التجريبية: تم تدريسهم من خلال تقنية الحواسيب في مصادر التعلم، وبرنامج (آيات) مع عرض المحتوى التعليمي عن طريق السبورة الذكية، واختيار السورة المقررة، والقارئ المفضل لهم، مع إتاحة الفرصة للطلاب بتكرار سماع الآيات الصعبة عن طريق سماعات الأذن. وتطبيق أكثر من استراتيجية للتعرف على معاني الكلمات الغامضة وأحكام التجويد. ثم سماع تلاواتهم. مع حثهم على الإفادة من البرنامج في منازلهم والتحضير للدرس عن طريق البرنامج، والتعاون فيما بينهم حل أي مشاكل تواجههم في الإفادة من البرنامج.
- المجموعة الضابطة: تم تدريسهم بالطريقة التقليدية، عن طريق القراءة في مصاحفهم، دون استخدام أي تقنية أو وسيلة تعليمية أو استراتيجية تدريسية.

هـ- **تطبيق الاختبار البعدي:** كوَّن المعلم لجنة من معلمي التربية الإسلامية بالمدرسة، لتطبيق الاختبار البعدي لقياس أثر استخدام التقنيات الحديثة القائمة على النظرية الاتصالية لتنمية مهارات التلاوة، وتم تطبيقه على المجموعتين الضابطة والتجريبية، وبعد الانتهاء من الاختبار من قبل اللجنة المشكلة، قام الباحث بجمع استمارات الرصد، وذلك تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًا لاستخلاص نتائج الدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد تأكد الباحثين من صدق الأداة وثباتها ووصولها للصورة النهائية بعد تحكيم السادة المُحكمين، شرع الباحث في اجراءات تطبيق الدراسة حسب الخطوات التسلسلية الآتية:

- أخذ الإذن من سعادة المشرف على الرسالة للبدء عمليًا في تطبيق الدراسة على عينة الدراسة.
- الحصول على خطاب من جامعة المدينة العالمية، كلية التربية قسم المناهج، لتسهيل مهمة الباحث في استكمال إجراءات الدراسة - المُستل منها هذا البحث -، موجهة لإدارة تعليم الرياض لتمكينه من المضي في إجراءات الدراسة عمليًا.
- التوجه بالخطاب الرسمي من إدارة تعليم مدينة الرياض، إلى المدرسة للبدء في تطبيق اجراءات الدراسة على عينة الطلاب المستهدفة.

أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية الآتية، وذلك للوصول إلى النتائج النهائية للدراسة:

- معادلة كوبر لحساب معامل الثبات.
- اختبار (ت) (T-test) لحساب الفرق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي والبعدي.
- معادلة (Blake) للكسب المعدل. لمعرفة نسبة الكسب للمجموعتين، والتدليل على فاعلية التقنية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

- **نتائج السؤال الأول للدراسة ومناقشته:**

للإجابة على السؤال الأول والمتعلق بأثر استخدام التقنيات الحديثة القائمة على النظرية الاتصالية لتنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم: (صحة القراءة والانطلاق في القراءة والتجويد والترتيل) ككل، لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين؛ للمقارنة بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لاختبار التلاوة عند مهارات التلاوة ككل: (صحة القراءة والانطلاق في القراءة والتجويد والترتيل)، وجاءت النتائج كالآتي:

جدول (5) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار الشفهي الأدائي عند مهارات التلاوة ككل: (صحة القراءة والانطلاق في القراءة والتجويد والترتيل)

المهارة	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	التعليق
الدرجة الكلية للاختبار الشفهي الأدائي	التجريبية	35	84.25	14.11	3.74	0.000	0.17	دالة عند مستوى 0.01
	الضابطة	36	69.51	18.69				

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (5)، أن قيمة (ت) للفروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لاختبار التلاوة عند مهارات التلاوة ككل: (صحة القراءة والانطلاق في القراءة والتجويد والترتيل) بلغت (3.74)، وبلغت دلالتها الإحصائية (0.000)؛ مما يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) فأقل بين درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة لاختبار التلاوة عند مهارات التلاوة ككل: (صحة القراءة والانطلاق في القراءة والتجويد والترتيل)، وعند ملاحظة متوسط القياس للمجموعة التجريبية والضابطة في مهارات التلاوة ككل: (صحة القراءة والانطلاق في القراءة والتجويد والترتيل) يتضح تفوق درجات القياس للمجموعة التجريبية والتي بلغ متوسطها (84.25) متفوقة على المجموعة الضابطة والتي بلغ متوسطها (69.51). كما ويتضح من الجدول أن حجم الأثر (مربع إيتا) قد بلغ (0.17)، وهذا يعني أنه (17%) من التباين الكلي للفروق بين متوسطات درجات القياسات للمجموعتين يعود لتأثير استخدام البرنامج المحوسب المقترح القائم على النظرية الاتصالية. وهي قيمة تدل على تحقيق المجموعة التجريبية لكسب مرتفع بعد تطبيق التجربة عليها. مما كان له الأثر الإيجابي في تنمية مهارات صحة القراءة والانطلاق والتجويد والترتيل ككل، ويعزوه الباحث كذلك لتميز التقنيات الحديثة المستخدمة في تدريس القرآن الكريم وتفوقها في تنمية مهارات التلاوة لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية مقارنة بالمجموعة الضابطة والتي تم تدريسها بالطريقة التقليدية. ويفسر ذلك أيضًا المزايا المتعددة التي تتمتع بها التقنيات الحديثة، من حيث الفرصة التي تهيأت لكل طالب على حدة في المجموعة التجريبية بالاعتماد

على نفسه بالتواصل مع الحاسوب والإفادة من مزايا البرنامج، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص، واكتشاف أخطائه بنفسه، كما كان لجاذبية التعامل مع البرنامج الأثر الإيجابي في زيادة الدافعية للتعلم سواء في الفصل أو في المنزل. وهو ما يتفق مع دراسة: الجريسي وآخرون (2015) ومحمد (2018).

- **نتائج السؤال الثاني ومناقشته:**

للتعرف على إجابة السؤال الثاني والمتعلق بأثر استخدام التقنيات الحديثة القائمة على النظرية الاتصالية لتنمية مهارة صحة القراءة لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين؛ للمقارنة بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لاختبار التلاوة عند مهارة صحة القراءة، وجاءت النتائج كالآتي:

جدول (6) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار الشفهي الأدائي عند مهارة صحة القراءة

المهارة	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	التعليق
صحة القراءة	التجريبية	35	88.63	10.29	3.84	0.000	0.18	دالة عند مستوى 0.01
	الضابطة	36	76.48	15.85				

يتضح من الجدول (6)، أن قيمة (ت) للفروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لاختبار التلاوة عند مهارة صحة القراءة بلغت (3.84)، وبلغت دلالتها الإحصائية (0.000)؛ مما يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) فأقل بين درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة لاختبار التلاوة عند مهارة صحة القراءة، وعند ملاحظة متوسط القياس للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة صحة القراءة، يتضح تفوق درجات القياس للمجموعة التجريبية والتي بلغ متوسطها (88.63) متفوقة على المجموعة الضابطة والتي بلغ متوسطها (76.48). كما ويتضح من الجدول أن حجم الأثر (مربع إيتا) قد بلغ (0.18)، وهذا يعني أنه (18%) من التباين الكلي للفروق بين متوسطات درجات القياسات للمجموعتين يعود لتأثير استخدام البرنامج المحوسب المقترح القائم على النظرية الاتصالية. وهي قيمة تدل على تحقيق المجموعة التجريبية لكسب مرتفع بعد تطبيق التجربة عليها. وسماعها للآيات عن طريق برنامج (آيات) والذي بدوره نمّى لديهم مهارة صحة التلاوة، لما تمتاز به التقنيات الحديثة وبرنامج (آيات) خصوصاً من مزايا عدة والتي تمكن الطالب من خلاله التواصل البصري والسمعي بمشاهدة وسماع الآيات بطريقة ممتعة ومنصته، يتعرف من خلالها على النطق الصحيح والسليم للآيات، ومحاكاة القارئ عند أدائه للتلاوة. في مقابل المستوى المتدني للمجموعة الضابطة والتي تم تدريسها بالطريقة التقليدية. وهو ما يؤكد الأثر الإيجابي للتدريس باستخدام التقنيات الحديثة القائمة على النظرية الاتصالية وفاعليتها في تنمية مهارة صحة القراءة لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. وهو ما أكدته دراسة: الغامدي (2012) والجريسي وآخرون (2015).

- **نتائج السؤال الثالث ومناقشته:**

للتعرف على إجابة هذا السؤال والمتعلق بأثر استخدام التقنيات الحديثة القائمة على النظرية الاتصالية لتنمية مهارة الانطلاق في القراءة لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، تم

استخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين للمقارنة بين درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لاختبار التلاوة عند مهارة الانطلاق في القراءة وجاءت النتائج كالآتي:

جدول (7) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار الشفهي الأدائي عند مهارة الانطلاق في القراءة

المهارة	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	التعليق
الانطلاق في القراءة	التجريبية	35	78.86	19.37	3.36	0.001	0.14	دالة عند مستوى 0.01
	الضابطة	36	62.04	22.70				

يتضح من الجدول (7)، أن قيمة (ت) للفروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لاختبار التلاوة عند مهارة الانطلاق في القراءة بلغت (3.36)، وبلغت دلالتها الإحصائية (0.000)؛ مما يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) فأقل بين درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لاختبار التلاوة عند مهارة الانطلاق، وعند ملاحظة متوسط القياس للمجموعة التجريبية والضابطة في مهارة الانطلاق يتضح تفوق درجات القياس للمجموعة التجريبية والتي بلغ متوسطها (78.86) متفوقة على المجموعة الضابطة والتي بلغ متوسطها (62.04). كما ويتضح من الجدول أن حجم الأثر (مربع إيتا) قد بلغ (0.14)، وهذا يعني أنه (14%) من التباين الكلي للفروق بين متوسطات درجات القياسات للمجموعتين، يعود لتأثير استخدام البرنامج المحوسب المقترح القائم على النظرية الاتصالية. وهي قيمة تدل على تحقيق المجموعة التجريبية لكسب مرتفع بعد تطبيق التجربة عليها. مما قد يعزوه الباحث لاكتساب المجموعة التجريبية هذه المهارة بكفاءة عالية وذلك بالإفادة من برنامج (آيات)، حيث تمكنت المجموعة التجريبية بما تتميز به التقنيات الحديثة من مزايا وبرنامج (آيات) من خصائص بتكرار سماع الآيات، مع تكافؤ الفرص لكل طالب بتواصله مع الحاسوب واكتشاف مواطن تعثره وخطأه، ومن ثم تصحيحها والانطلاق في القراءة دون تعثر أو خطأ، مقارنة بالمجموعة الضابطة والتي أتت نتائجها متدنية لاعتمادها على الطريقة التقليدية في التدريس. ونتيجة لذلك يتأكد أثر استخدام التقنيات الحديثة القائمة على النظرية الاتصالية لتنمية مهارة الانطلاق في القراءة لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة: الجريسي وآخرون (2015) والمحمادي (2017).

- **نتائج السؤال الرابع ومناقشته:**

للتعرف على إجابة هذا السؤال والمتعلق بأثر استخدام التقنيات الحديثة القائمة على النظرية الاتصالية لتنمية مهارة التجويد لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين للمقارنة بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لاختبار التلاوة عند مهارة التجويد وجاءت النتائج كالآتي:

جدول رقم (8) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار الشفهي الأدائي عند مهارة التجويد

المهارة	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	التعليق
التجويد	التجريبية	35	78.48	18.23	3.16	0.002	0.13	دالة عند مستوى 0.01
	الضابطة	36	62.78	23.39				

يتضح من الجدول (8)، أن قيمة (ت) للفروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لاختبار التلاوة عند مهارة التجويد بلغت (3.16)، وبلغت دلالتها الإحصائية (0.000)؛ مما يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) فأقل بين درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لاختبار التلاوة عند مهارة التجويد، وعند ملاحظة متوسط القياس للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة التجويد يتضح تفوق درجات القياس للمجموعة التجريبية والتي بلغ متوسطها (78.48) متفوقة على المجموعة الضابطة والتي بلغ متوسطها (62.78). كما ويتضح من الجدول أن حجم الأثر (مربع إيتا) قد بلغ (0.13)، وهذا يعني أنه (13%) من التباين الكلي للفروق بين متوسطات درجات القياسات للمجموعتين يعود لتأثير استخدام البرنامج المحوسب المقترح القائم على النظرية الاتصالية. وهي قيمة تدل على تحقيق المجموعة التجريبية لكسب مرتفع بعد تطبيق التجربة عليها. والأثر الإيجابي الذي حققه التدريس باستخدام برنامج (آيات) على اكتساب طلاب المجموعة التجريبية هذه المهارة بكفاءة عالية، حيث استفادت المجموعة التجريبية من مزايا التقنيات الحديثة وبرنامج (آيات) خصوصاً في تنمية مهارة التجويد لديها، بسماع القراءات المجودة والتعرف على الحكم التجويدي من خلال خصائص البرنامج، ومن ثم محاكاة القارئ في تطبيقه للأحكام التجويدية بطريقة شيقة وفاعلة. مقارنة بالمجموعة الضابطة والتي تم تدريسها بالطريقة التقليدية، وكانت نتائجها لهذه المهارة متدنية. وبذلك يتأكد أثر استخدام التقنيات الحديثة القائمة على النظرية الاتصالية ودورها الفعال في تنمية مهارة التجويد لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. وهو ما يتفق مع دراسة: الغامدي (2012) والجريسي وآخرون (2015).

- **نتائج السؤال الخامس ومناقشته:**

للتعرف على إجابة السؤال الخامس والمتعلق بأثر استخدام التقنيات الحديثة القائمة على النظرية الاتصالية لتنمية مهارة الترتيل، لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين للمقارنة بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لاختبار التلاوة عند مهارة الترتيل وجاءت النتائج كالآتي:

جدول رقم (9) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار الشفهي الأدائي عند مهارة الترتيل

المهارة	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	التعليق
الترتيل	التجريبية	35	82.29	18.00	4.22	0.000	0.21	دالة عند مستوى 0.01
	الضابطة	36	62.78	20.80				

يتضح من الجدول (9)، أن قيمة (ت) للفروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لاختبار التلاوة عند مهارة التجويد بلغت (4.22)، وبلغت دلالتها الإحصائية (0.000)؛ مما يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) فأقل بين درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لاختبار التلاوة عند مهارة التجويد، وعند ملاحظة متوسط القياس للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة التجويد يتضح تفوق درجات القياس للمجموعة التجريبية والتي بلغ متوسطها (82.29) متفوقة على المجموعة الضابطة والتي بلغ متوسطها (62.78). كما ويتضح من الجدول أن حجم الأثر (مربع إيتا) قد بلغ (0.21)، وهذا يعني أنه (21%) من التباين الكلي للفروق بين متوسطات درجات القياسات للمجموعتين يعود لتأثير استخدام البرنامج المحوسب المقترح القائم على النظرية الاتصالية. وهي قيمة تدل على تحقيق المجموعة التجريبية لكسب مرتفع بعد

تطبيق التجربة عليها. بعد سماع طلاب المجموعة التجريبية للقراءات المُرتلة والإفادة من الحاسوب وبرنامج (آيات) باختيار الطالب للقارئ المفضل لديه مما زاد الدافعية للطلاب والتشويق بتكرار سماع الآيات ومحاولة محاكاة القارئ في الترتيل وتحسين أصوتهم وتنمية هذه المهارة لديهم، مقارنة بالنتائج المتدنية للمجموعة الضابطة والتي كان تدريسها قائم على الطريقة التقليدية. مما قد يعزوه الباحث إلى الأثر الإيجابي لاستخدام التقنيات الحديثة القائمة على النظرية الاتصالية في تنمية مهارة الترتيل لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. حيث تتميز تلك التقنيات بخصائص ومزايا لا تتوافر في التدريس التقليدي. ويدعم ذلك ما توصلت له دراسة كل من: المحمادي (2017) ومحمد (2018).

توصيات الدراسة ومقترحاتها

1. العمل على ما من شأنه تعزيز وتطوير استخدام التقنيات الحديثة القائمة على النظرية الاتصالية لتنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.
2. الاهتمام بتهيئة البيئة التقنية والرقمية والتي تدعم استخدام التقنيات الحديثة القائمة على النظرية الاتصالية لتنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.
3. العمل على توفير الحوافز التي تشجع وتدعم تطبيق استخدام التقنيات الحديثة القائمة على النظرية الاتصالية والممارسات التي تدعم النظرية الاتصالية، لتنمية مهارات التلاوة لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.
4. إجراء دراسات حول معوقات استخدام التقنيات الحديثة القائمة على النظرية الاتصالية لتنمية مهارات التلاوة لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.
5. إجراء دراسات حول سبل تعزيز استخدام التقنيات الحديثة القائمة على النظرية الاتصالية لتنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

قائمة المراجع

أولًا- المراجع العربية:

- القرآن الكريم.
- ابراهيم، مجدي عزيز. (2009). معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم. ط1. عالم الكتب: القاهرة.
- ابن جماعة، محمد بن ابراهيم بن سعد الله. (1994). تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم. دار الكتب العلمية: بيروت.
- البخاري، الإمام محمد بن إسماعيل. (1989). صحيح البخاري. عالم الكتب: بيروت.
- الجريسي، ألاء؛ والرحيلي، تغريد؛ والعمري، عائشة. (2015). أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم لطالبات جامعة طيبة واتجاههن نحوها. المجلة الاردنية في العلوم التربوية. جامعة اليرموك: الأردن. مجلد11، عدد1، ص 1-15.
- جستن، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. الجودة في التعليم العام. توصيات اللقاء السنوي الرابع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. بريدة: القصيم. مايو 2007، 15-16.
- الحقيل، سليمان بن عبد الرحمن. (2011). نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. ط16. مطابع الحميضي: الرياض.

- الحمادي، يوسف. (1987). أساليب تدريس التربية الإسلامية. دار المريخ للنشر: الرياض.
- الحميدان، ابراهيم عبد الله. (2019). التعليم في عصر المعرفة. مكتبة الرشد: الرياض.
- خان، عاصم عبد الله عبد المجيد. (2012). الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم وتجويده لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في مكة المكرمة وسبل العلاج. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية. جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- الزيني، محمد السيد. (2011). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الترميز اللوني واستخدام القلم الالكتروني الناطق لتنمية مهارات التلاوة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم التربوية. كلية التربية. جامعة المنصورة: المنصورة. مجلد19، عدد4، ص 125-167.
- الشهري، عبد العزيز غرمان عبد العزيز. (2016). أثر تدريس القرآن الكريم باستخدام نمط التعلم المدمج على تصحيح التلاوة لطلاب حلقات الأكاديمية القرآنية العالمية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
- صبري، ماهر يوسف. (2007). من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم. مكتبة الرشد: الرياض.
- عبد المعطي، يوسف. (1988). نظام المقررات الدراسية في التعليم الثانوي مدخل من مداخل الإصلاح والتطوير للتعليم الثانوي. رسالة الخليج، مكتب التربية العربي لدول الخليج. السنة الثامنة. العدد26، ص 133-178.
- العنزي، ريمة تركي بن مرزوق. (2014). برنامج حاسوبي مقترح في مقرر القراءات وأثره لتنمية مهارات القراءات لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.
- عوض، بركة محمد. (2012). فاعلية برنامج محوسب لعلاج الضعف في بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. قسم المناهج وطرق التدريس. الجامعة الإسلامية: غزة.
- الغامدي، آمل بنت محمد سعيد (2012). فاعلية استراتيجية تدريس الاقران في تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم وبقاء أثرها لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- الفيفي، عيسى أحمد. (2013). واقع استخدام تقنيات التعليم في تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض ومعوقات استخدامها. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.
- اللقاني، أحمد والجمل، علي. (2003). معجم المصطلحات التربوية للمعرفة في المناهج وطرق التدريس. ط3. دار عالم الكتب. مصر: القاهرة.
- المحمادي، هاني أحمد، (2018). فعالية استراتيجية التعليم الإتقاني في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى طلاب الصف السادس الإبتدائي بمنطقة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة جدة.
- محمد، عبده نعمان أحمد. (2018). فاعلية استخدام البرنامج الالكتروني "اتلوها صح" لتنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الأول متوسط في حلقات تحفيظ القرآن الكريم. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة المدينة العالمية: ماليزيا.

- مسملي، علي أحمد محمد. (2016). فاعلية استخدام القلم الالكتروني لتنمية مهارات التلاوة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة
- نجم، خميس عبد الباقي علي. (2010). برنامج مقترح لعلاج الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم وفهمه لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة كفر الشيخ: مصر.
- النوفل، أماني فاهد محمد. (2017). تصور مقترح لاستخدام معلمات المرحلة الابتدائية للأجهزة الذكية في تدريس مادة القرآن الكريم في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإجتماعية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.
- يتيم، شريف سالم. (2013). الانخراط في التعليم، اصدارات إثراء مقدمة للمؤتمر التربوي السنوي 26، 6-7 مارس، وزارة التربية والتعليم، مملكة البحرين.
- يوسف، ماهر اسماعيل صبري. (2008). من الوسائل التعليمية إلى تكنلوجيا التعليم. مكتبة الرشد: الرياض.
- يونس، فتحي علي؛ أحمد، محمود عبده. (1999). التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة. عالم الكتب: القاهرة.

ثانيًا- المراجع بالإنجليزية:

- Siemens, G. (2008). What is the unique idea in Connectives. Retrieved September,1,2010, available ton http://www.c onnectivism.ca/?p=116